بالاول منهما بقوله تعالى **ترى** اي في ذلك اليوم **الظالمين**
اي الواضعين الاشيا في غير مواضعها وهم الكفرة
مشفقين اي خائفين اشد الخوف كما هو حال من يحاسبه
من هو اعلى منه وهو مقصر **مما كسبوا** اي عملوا معتقدين
انه غاية ما ينفعهم **وهو** اي جزاوه ووباله الذي
من جنسه حتى كانه هو **واقع بهم** لا محالة سوا اشفقوا
ام لم يشفقوا ثم ذكر الثاني بقوله تعالى **والذين امنوا**
وعملوا الصالحات وهي التي اذن الله تعالى فيها غير
خائفين مما كسبوا لانهم ماذون لهم في فعله وهو
مغفور لهم ما فرطوا فيه **في روضات الجنات**
اي في الدنيا بما يلذذهم به الله تعالى من لذائذ
الاقوال والافعال والمعارف والاحوال وفي الاخرة
حقيقة بلا زوال وروضة الجنة اطيب بقعة فيها
وفيه تنبيه على ان عصاة المسلمين من اهل الجنة
لانه خص الذين امنوا وعملوا الصالحات بانهم
في روضات الجنات وهي البقاع الشريفة من الجنة
فالبقاع التي دون تلك الروضات لابد وان تكون
مخصوصة بمن كان دون الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقوله تعالى **لهم ما يشاوون عند ربهم** يدل على
ان تلك الاشيا حاضرة عنده مهياة والعندية
مجاز تبعيته عند ربهم يجوز ان يكون ظرفا

يشاوون

يشاوون قال الحوفي او للاستقرار العامل في ما لهم
قاله الزمخشري وقوله تعالى **ذلك** اي الجزا العظيم
الرتبة الجليل القدر **هو الفضل الكبير** اي الذي يصغر
ما لغيرهم في الدنيا يدل على ان الجزا المرتب على العمل انما
حصل بطريق الفضل من الله تعالى لا بطريق الوجوب
والاستحقاق وقوله تعالى **ذلك** اي الجزا العظيم
من الجنة ونعيمها مبتدا خبره **الذي يبشر الله** اي
الملك الاعظم والعايد وهو به محذوف تعظيما للمبشر
به وهو السابق لتعظيمه بالاشارة وتجليها باداة
البعد وبالوصف بالذي وذكر الاسم الاعظم والتبشير
بلفظ العباد في قوله تعالى **عباده** مع الاضافة الى
ضميره سبحانه ولما اشعر بصلاحهم بالاضافة نص
عليه بقوله تعالى **الذين امنوا** اي صدقوا بالغيب
وعملوا تحقيقا لايمانهم **الصالحات** قرا نافع وابن عامر
وعاصم بضم اليا وفتح البا الموحدة وكسر الشين مشددة
والباقون بفتح اليا وسكون البا الموحدة وضم الشين
مخففة من بشره مشددة ولما كان كانه قيل فما تطلب
في هذه البشارة لان الغالب ان المبشر وان لم يسال
يعطى بشارته كما وقع لكعب لما اذن الله تعالى بتوبته
ركض راكض على فرس وسعى ساع على رجليه فاوفى على
جبل سلع ونادى يا كعب ابن مالك ابشر فقد تاب الله
عليك فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءه الذي

Copyright © King Saud University